مجلة إكليل للدراسات الانسانية
التصنيف الورقي: العدد ٢٤ /كانون الاول/٢٠٢٥
المجلد(٦)- العدد(٤)-الجزء(٢) IASJ–Iraqi Academic Scientific Journals

التنافس الإقليمي في الشرق الأوسط بعد الاتفاقات الإبراهيمية: قراءة في موازين القوى الجديدة

م.د. خالد فرهود جديم
كلية الاعلام–جامعة ذي قار

الكلمات المفتاحية: التنافس الاقليمي, اسرائيل ,دول الخليج ,الاتفاقات الابراهيمية

الملخص:

شكّلت "الاتفاقات الإبراهيمية" التي وُقعت بين إسرائيل وعدد من الدول العربية (الإمارات، البحرين، المغرب، والسودان) عام ٢٠٢٠ تحولًا استراتيجيًا غير مسبوق في العلاقات الإقليمية. وقد فتحت هذه الاتفاقات الباب أمام تحالفات سياسية وأمنية واقتصادية جديدة، ما أدى إلى إعادة تشكيل ميزان القوى في المنطقة. يشير التحليل البنيوي للعلاقات الإقليمية إلى صعود محور جديد يضم إسرائيل ودول الخليج في مواجهة محاور تقليدية مثل إيران وحلفائها الإقليميين (سوريا، حزب الله، الحوثيين)، بالإضافة إلى التغير في أدوار القوى الكبرى مثل الولايات المتحدة والصين وروسيا .وقد أسهمت هذه التحولات في إعادة رسم خارطة النفوذ من خلال تعميق التعاون الاستخباراتي والعسكري بين إسرائيل وبعض دول الخليج وتراجع الدور التقليدي لبعض القوى الإقليمية (مثل سوريا والعراق)ومحاولات تركيا وإيران لتعزيز نفوذهما لموازنة التحالفات الناشئة. وبالتالي، فإن المنطقة دخلت مرحلة جديدة من التنافس الإقليمي يُعاد فيها تعريف "العدو" و"الحليف"، ليس على أساس الصراع العربي-الإسرائيلي فقط، بل وفقًا لأولويات أمنية واقتصادية عابرة للانقسامات التقليدية.

المقدمة:

شهدت منطقة الشرق الأوسط خلال السنوات الأخيرة تحولات جذرية في توازنات القوى الإقليمية، خاصة بعد توقيع الاتفاقات الإبراهيمية في عام ٢٠٢٠ بين بعض الدول العربية ودولة الاحتلال الإسرائيلي، برعاية أمريكية مباشرة. لم يكن هذا الحدث مجرد تطبيع للعلاقات الدبلوماسية، بل اعتبره كثير من الباحثين بداية لإعادة رسم خارطة التحالفات الإقليمية وتعديل في البنية التقليدية للنظام العربي، خصوصًا في ظل تصاعد الأدوار الإقليمية

غير العربية كإيران وتركيا، وتراجع التأثيرات التقليدية لبعض الدول المركزية مثل مصر والعراق وسوريا.

تثير الاتفاقات الإبراهيمية تساؤلات جوهرية تتعلق بتغير ميزان القوى في الشرق الأوسط، ومدى تأثير هذا التغير على مستقبل العلاقات الإقليمية، ومستقبل القضية الفلسطينية، والمواقف الأمنية والعسكرية للتحالفات الجديدة. لم يعد التنافس الإقليمي محصورًا في النزاعات العقائدية أو الطائفية أو الحدودية، بل أصبح مرتبطًا بحسابات جيوسياسية جديدة، وتحالفات أمنية – اقتصادية – تكنولوجية عابرة للانتماء القومي والديني، وهو ما يجعل من دراسة هذا التحول ضرورة بحثية لفهم التوجهات المستقبلية في المنطقة.

إن قراءة خريطة التنافس الإقليمي بعد الاتفاقات الإبراهيمية تتطلب الوقوف على جملة من المؤشرات، منها: موقع إسرائيل في البنية الأمنية الإقليمية، وتطور العلاقات الخليجية – الإسرائيلية، وسبل مواجهة إيران لهذا المحور الجديد، بالإضافة إلى موقف تركيا التي تسعى إلى ترسيخ دورها كفاعل متوازن بين الشرق والغرب. كما يُلاحظ أن هذه التحولات تجري في ظل متغيرات دولية كبرى مثل الانسحاب النسبي للولايات المتحدة من بعض مناطق النزاع، وصعود أدوار دول مثل الصين وروسيا، الأمر الذي يعمّق من تعقيد المشهد الإقليمي.

وبينما تسعى بعض الدول إلى بناء تحالفات قائمة على المصالح الاقتصادية والتكنولوجيا والأمن السيبراني، فإن أطرافًا أخرى ترى في الاتفاقات الإبراهيمية تهديدًا مباشرًا لتوازن الردع الإقليمي، وخرقًا للمبادئ العربية التاريخية بشأن القضية الفلسطينية. هذا التباين في المواقف ينعكس في الإعلام والسياسات والخطاب السياسي، ما يدل على أن المنطقة تمر بمرحلة إعادة تشكل عميقة في أولوياتها وتحالفاتها وقيمها السياسية. ومن هنا تنبع أهمية هذه الدراسة التي تسعى إلى تحليل هذا التغير البنيوي في العلاقات الإقليمية، وفهم التوجهات المستقبلية للقوى الفاعلة، بناءً على معطيات سياسية واستراتيجية موثقة، بعيدة عن التحليل الانطباعي أو التفسيرات الآنية .

أهداف البحث:

يهدف هذه البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف العلمية والعملية، يمكن تلخيصها في ما يلي:

١. تحليل أثر الاتفاقات الإبراهيمية على التوازن الإقليمي من خلال استكشاف التحالفات الجديدة وتغير أدوار الدول.

٢. فهم طبيعة التحول في مواقف القوى الإقليمية مثل إيران وتركيا تجاه إسرائيل ودول الخليج بعد الاتفاقات.

٣. استكشاف التغير في دور إسرائيل ضمن النظام الأمني العربي، ومدى قبولها كفاعل إقليمي مشروع.

٤. تقديم تصنيف جديد لمحاور القوى بناءً على مستجدات ما بعد ٢٠٢٠.

٥. رسم سيناريوهات مستقبلية لمسار التنافس الإقليمي في حال توسع الاتفاقات أو تعثرها.

هذه الأهداف لا تقتصر على الجانب التحليلي بل تشمل تقديم مساهمة معرفية يمكن أن تُفيد صنّاع القرار والباحثين في مجال العلاقات الدولية.

أهمية البحث:

تبرز أهمية هذه البحث في ضوء التطورات المتسارعة في الشرق الأوسط، والتي جعلت من الاتفاقات الإبراهيمية أكثر من مجرد اتفاقات تطبيع، بل محركات لإعادة هيكلة العلاقات الإقليمية. وتكمن الأهمية في حداثة الموضوع حيث لم تُدرس الاتفاقات بشكل معمق من زاوية أثرها على التنافس الإقليمي والبعد الاستراتيجي لما تحمله هذه الاتفاقات من تداعيات أمنية واقتصادية طويلة الأمد وفجوة البحث لغياب دراسات عربية معمقة تربط بين التحول في ميزان القوى والاتفاقات الإبراهيمية والراهنية السياسية إذ إن التغيرات ما زالت جارية، ويحتدم الجدل السياسي حولها والفائدة لصنّاع القرار: حيث تقدم إطارًا تحليليًا يمكن استخدامه في بناء المواقف والسياسات المستقبلية.

مشكلة البحث:

ينطلق البحث من السؤال الاشكالي الرئيسي(كيف أثرت الاتفاقات الإبراهيمية على موازين القوى والتنافس الإقليمي في الشرق الأوسط؟) ومنها اسئلة فرعية تطرح من السؤال الاشكالي الاتي ما أبرز التحالفات الجديدة التي نشأت بعد توقيع الاتفاقات الإبراهيمية؟ وكيف تغير الدور الإقليمي لكل من إيران وتركيا في مواجهة محور التطبيع ؟هل ساهمت الاتفاقات في تعميق الانقسام العربي أم في بناء توازنات بديلة ؟ما موقف القوى الدولية (الولايات المتحدة، روسيا، الصين) من هذه التحولات ؟إلى أي مدى يمكن اعتبار الاتفاقات الإبراهيمية خطوة نحو نظام إقليمي جديد.

فرضية البحث:

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن هذه الأسئلة من خلال تحليل العلاقات والتحالفات الإقليمية، والبيانات السياسية والميدانية المتوفرة، والربط بين المؤشرات المادية (التحالفات العسكرية، الاستثمارات، الزيارات الرسمية والمؤشرات الخطابية والخطاب السياسي.

حدود البحث:

تسعى هذه الدراسة إلى فهم أثر الاتفاقات الإبراهيمية على التنافس الإقليمي في الشرق الأوسط، وذلك ضمن مجموعة من الحدود التي يجب توضيحها لضبط نطاق التحليل:

• الحد الزمني: تركز الدراسة على الفترة من عام ٢٠٢٠ (توقيع الاتفاقات) وحتى عام ٢٠٢٥، باعتبارها مرحلة التحول الفعلي في العلاقات الإقليمية.

• الحد المكاني: تنصب الدراسة على منطقة الشرق الأوسط بالمعنى الجيوسياسي، وتشمل الدول العربية، إسرائيل، إيران، تركيا، إضافة إلى القوى الدولية المؤثرة في المنطقة.

•الحد الموضوعي: تختص الدراسة برصد تحولات ميزان القوى والتحالفات الإقليمية، دون التوسع في الأبعاد الثقافية أو الاقتصادية البحتة إلا بقدر ما يؤثر في التحالفات ولهذا تُعنى الدراسة بالتحليل السياسي والاستراتيجي دون تبني مواقف أيديولوجية مسبقة، وتركز على تفسير السلوك الإقليمي وفق المصالح والقوة النسبية .إن توضيح هذه الحدود يساعد على تجنب التعميم غير العلمي، ويمنح الدراسة إطارًا أكثر تركيزًا ومنهجية في استنتاجاتها.

منهج البحث:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج التحليلي وذلك لتحليل مواقف القوى الفاعلة في المنطقة وتفسير تحولات ميزان القوى، وذلك من خلال الاحداث والتطورات والتحالفات العسكرية والسياسية والاقتصادية التي نشأت بعد الاتفاقات الابراهيمية, والمنهج الوصفي العلاقات الخليجية الاسرائيلية وتحليلها ووصف التنافس الايراني الاسرائيلي من جهة اخرى. ومنهج تحليل النظمي لدراسة حالة الانظمة السياسية والمنهج الاستشرافي لوضع سيناريوهات مستقبلية. الذي يجمع المنهج بين البعدين الكمي والنوعي، مع التركيز على الخطاب السياسي والوقائع الاستراتيجية التي تشكل مخرجات السياسات الإقليمية

هيكلية البحث:

نقسم البحث الى اربع مباحث فضلا عن المقدمة والخاتمة حيث تناول المبحث الاول مفهوم الاتفاقات الابراهيمية وموقف الدول منها والمبحث الثاني تناول تحولات ميزان القوى بعد

الاتفاقات الإبراهيمية وتأثيرها على النظام الاقليمي والمبحث الثالث التنافس الاقليمي للاتفاقات الابراهيمية والمبحث الرابع تناول الاحتمالات والسيناريوهات المستقبلية للاتفاقات الابراهيمية.

المبحث الاول:مفهوم الاتفاقات الابراهيمية وموقف الدول

تشير "الاتفاقات الإبراهيمية" إلى سلسلة من الاتفاقيات السياسية والدبلوماسية التي وقعتها كل من الإمارات العربية المتحدة والبحرين، ثم السودان والمغرب، مع إسرائيل ابتداءً من أغسطس ٢٠٢٠، برعاية الولايات المتحدة الأمريكية في عهد إدارة الرئيس دونالد ترامب. تُعد هذه الاتفاقات أول تطبيع علني وعلني مع إسرائيل من دول عربية خليجية، خارج الإطار التقليدي للمبادرة العربية أو مفاوضات السلام الفلسطينية–الإسرائيلية. تُستمد التسمية من "النبي إبراهيم" كمصدر مشترك للديانات الإبراهيمية الثلاث (الإسلام، المسيحية، اليهودية)، في محاولة لإضفاء بعد ديني–تاريخي على الاتفاقات، رغم أن جوهرها سياسي–أمني بحت (ستراتفور, مركز:، ٢٠٢١، صفحة ٥).

وقد تضمّنت الاتفاقات بنودًا اقتصادية وتكنولوجية وأمنية، إضافة إلى الاعتراف المتبادل وفتح السفارات وتسيير رحلات الطيران تميزت هذه الاتفاقات عن سابقاتها (مثل اتفاقيتي كامب ديفيد وأوسلو) بأنها لم تكن مشروطة بتقدم في المسار الفلسطيني أو التنازل الإسرائيلي، بل جاءت لتعكس أولويات إقليمية جديدة مثل مواجهة النفوذ الإيراني، والتعاون في الأمن السيبراني، والاندماج في الاقتصاد العالمي المتطور (كوهين، ٢٠٢٢، صفحة ١٢). ومن هنا، يرى كثير من الباحثين أن الاتفاقات الإبراهيمية تمثل تحالفًا استراتيجيًا أكثر منها مبادرة سلام (الحسن، ٢٠٢٢، صفحة ٣٨).

اولا :الخلفية التاريخية والسياسية للاتفاقات

شهدت العلاقات العربية–الإسرائيلية مراحل من القطيعة والصراع، ثم التفاوض المحدود. ورغم توقيع مصر والأردن على اتفاقيات سلام منفردة، فإن باقي الدول العربية بقيت ملتزمة بالمبادرة العربية للسلام لعام ٢٠٠٢، والتي اشترطت التطبيع الكامل مقابل انسحاب إسرائيل من الأراضي المحتلة وإقامة الدولة الفلسطينية. ومع بداية العقد الثالث من القرن الحادي والعشرين اي من عام ٢٠٢١، بدأت تظهر مؤشرات لتقارب خليجي–إسرائيلي غير رسمي، في مجالات الأمن والتكنولوجيا والطاقة، خاصة مع تصاعد التهديد الإيراني والهجمات الحوثية في الخليج (عميدور، ٢٠٢١، صفحة ١٩).

وقد ساهمت التطورات الإقليمية، مثل فوضى ما بعد الربيع العربي، وتراجع مركزية القضية الفلسطينية، وتغير أولويات الإدارة الأمريكية، في تهيئة الظروف لهذه الاتفاقات .عند توقيع الاتفاق، لم تكن هناك حرب قائمة بين الموقعين وإسرائيل، ما يجعله تطبيعًا "باردًا" بقدر ما هو تحالف أمني إقليمي. وقد استندت الولايات المتحدة في تسويقه إلى وعود بتعاون اقتصادي وتكنولوجي واسع، وصفقات تسليح متقدمة، وتخفيف التوترات بين الدول العربية وإسرائيل (إنديك، ٢٠٢٠، صفحة ٣٤).

من الجدير بالذكر أن الاتفاقات لم تكن محل إجماع شعبي في الدول العربية الموقعة، حيث واجهت معارضة من قطاعات سياسية ومجتمعية، خصوصًا بسبب غياب أي تقدم على المسار الفلسطيني، ما أثار تساؤلات حول شرعية هذه التحالفات من منظور الشارع العربي (محمد، ٢٠٢١، صفحة ٦٦).

ثانيا: مو اقف الدول العربية من الاتفاقات الابراهيمية

١- الامارات والبحرين: كانت الإمارات الدولة المبادِرة لتوقيع الاتفاق، وقد بررت ذلك بأنه يأتي في إطار إيقاف خطة الضم الإسرائيلية لأراضٍ فلسطينية، وتحقيق اختراق في السلام الإقليمي. لكن التطورات اللاحقة أثبتت أن الاتفاق كان نتاج تفاهمات استراتيجية أوسع تتعلق بأمن الخليج والتقنيات المتقدمة (مركز ترينذز للبحوث والاستشارات، ٢٠٢١، صفحة ١١). وتبعتها البحرين بنفس النهج، مركزة على "السلام الاقتصادي" دون اشتراطات واضحة.

٢- السودان :انضمت السودان للاتفاقات في وقت كانت فيه البلاد تمر بتحول سياسي داخلي، وكانت الخطوة مشروطة برفع اسمها من قائمة الإرهاب الأمريكية، ما يشير إلى دوافع خارجية أكثر من كونها داخلية أو إستراتيجية (مركز كارنيغي للشرق الاوسط، ٢٠٢١، صفحة ٢٣).

٣- المغرب، فقد ربط التطبيع باعتراف أمريكي بمغربية الصحراء، وهو ما اعتبرته صفقة سياسية ناجحة من منظور المصالح الوطنية، رغم ما أثارته من اعتراضات حزبية وشعبية داخلية (الكتاني، ٢٠٢٢، صفحة ٢٩). يبقى موقف معظم الدول العربية خارج الاتفاق متحفظًا، إذ لم توقع السعودية، والكويت، والجزائر، وتونس، وغيرها، على الاتفاقات، مؤكدين على مركزية القضية الفلسطينية كشرط للتطبيع الكامل.

ثانيا: المو اقف الدولية من الاتفاقات الابراهيمية

١-الولايات المتحدة: لعبت الولايات المتحدة دورًا مركزيًا في رعاية الاتفاقات، واعتبرتها "تحولًا تاريخيًا في الشرق الأوسط". وقد استخدمتها إدارة ترامب كورقة داخلية في الانتخابات، لكنها

شكلت أيضًا استمرارًا لاستراتيجية "تقليص الوجود المباشر مقابل بناء تحالفات إقليمية (مالي، ٢٠٢١، صفحة ٤٠).

٢-الاتحاد الاوربي: رحب الاتحاد الأوروبي بالاتفاقات، معتبرًا أنها تسهم في تخفيف التوتر، لكنه في الوقت ذاته أكد على ضرورة العودة إلى حل الدولتين وعدم تجاوز الحقوق الفلسطينية (الاتحاد الاوربي، ٢٠٢٠، صفحة ٢).

٣-روسيا والصين :اتسم موقف الصين بالحذر، حيث لم تعارض الاتفاقات لكنها تمسكت بموقفها التقليدي الداعي إلى حل عادل للقضية الفلسطينية. أما روسيا، فتنظر إلى الاتفاقات باعتبارها تعزيزًا للنفوذ الأمريكي في المنطقة، وقد سعت إلى تحقيق توازن دبلوماسي عبر علاقاتها المتوازية مع جميع الأطراف (ترينين، ٢٠٢١، صفحة ١٧).

المبحث الثاني:تحولات ميزان القوى بعد الاتفاقات الإبراهيمية وتأثيرها على النظام الاقليمي

إن القراءة الأولية لما أحدثته الاتفاقات الإبراهيمية في النظام الإقليمي تظهر أنها ليست مجرد تقارب ثنائي، بل إعادة هيكلة للأمن الإقليمي على أسس جديدة. فمن جهة، أدخلت إسرائيل كلاعب رسمي ومقبول في بنية الأمن الخليجي، ومن جهة أخرى، أنتجت تحالفًا ضمنيًا يهدف إلى احتواء إيران وتحجيم أذرعها في العراق وسوريا ولبنان واليمن (حسين، ٢٠٢٣، صفحة ٥١).

كما ساهمت الاتفاقات في تسريع التحول من "التحالفات الأيديولوجية" إلى "تحالفات مصلحية"، وهو ما أضعف المحور التقليدي (الممانعة) وقوّى المحور البراغماتي الذي يقوده التطبيع الاقتصادي والأمني غير أن الاتفاقات لم تُلغِ التنافس الإقليمي، بل غيرت طبيعته، إذ انتقل من تنافس بين دول عربية وغير عربية إلى تنافس بين محاور جديدة هجينة تشمل إسرائيل، دول الخليج، وتركيا، في مواجهة محور إيران–سوريا–حزب الله، مع أدوار متفاوتة لمصر والأردن (مركز واشنطن للدراسات الاستراتيجية، ٢٠٢١، صفحة ١٠). وبهذا تكون الاتفاقات بداية لتشكل توازنات قوى جديدة في المنطقة، تتجاوز الاصطفاف القومي أو الديني، وتتجه نحو مصالح أمنية وتقنية مشتركة (الغبرا، ٢٠٢٢، صفحة ٦٣). ويمكن نفهم من ذلك بروز وصعود محور التطبيع مع الاحتلال الاسرائيلي وانشاء اتفاقات امنية وسياسية واقتصادية مع بلدان المنطقة وبروز في تحولات وتطورات اقليمية بين بلدان لديها علاقات وتطبع مع الاحتلال الاسرائيل وبلدان لا ترغب في اقامة علاقات وتطبيع وتراجع في اقامة مثل هذه الاتفاقات .

اولا صعود محور التطبيع (إسرائيل – الإمارات – البحرين): من أبرز مخرجات الاتفاقات الإبراهيمية هو تشكّل محور إقليمي جديد يضم إسرائيل وبعض دول الخليج، وعلى رأسها

الإمارات والبحرين. هذا المحور يقوم على مصالح أمنية واستراتيجية مشتركة، أبرزها مواجهة التهديد الإيراني، وتعزيز التعاون التكنولوجي والعسكري، والانفتاح على الاقتصاد العالمي, لم يعد دور إسرائيل محصورًا في العلاقات الثنائية، بل أصبحت شريكًا أمنيًا ضمنيًا في الأمن الخليجي، من خلال التعاون في مجالات مثل الدفاع الجوي المشترك، والإنذار المبكر، والأمن السيبراني، بل وحتى المناورات العسكرية المتقدمة (معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى، ٢٠٢١، صفحة ١٤).

الإمارات، من جهتها، اتبعت سياسة خارجية متعددة المحاور تقوم على توازن مع جميع القوى (الولايات المتحدة، الصين، روسيا، إسرائيل)، لكنها ربطت أمنها القومي بشراكة مباشرة مع إسرائيل، ما يُعد خروجًا عن النمط التقليدي في العلاقات العربية–الإسرائيلية (العبدلي، ٢٠٢٣، صفحة ٣٣).

البحرين، رغم قدراتها المحدودة، لعبت دورًا سياسيًا رمزيًا، فهي الدولة التي تحتضن الأسطول الأمريكي الخامس، وتسعى لترسيخ صورة الدولة الحليفة للمصالح الغربية. تطبيعها المبكر يعكس اصطفافًا واضحًا ضمن تحالف أمني–غربي–إسرائيلي جديد (الفضلي، ٢٠٢٢، صفحة ٢٩).

ثانيا التراجع النسبي لبعض القوى التقليدية (سوريا – العراق – مصر): في مقابل صعود محور التطبيع، شهدت بعض القوى الإقليمية التقليدية تراجعًا نسبيًا في تأثيرها على المعادلات الإقليمية. سوريا، التي كانت ذات يوم محورًا في السياسات الإقليمية، أصبحت بعد الحرب الأهلية ساحة نفوذ متداخلة بين روسيا، إيران، تركيا، والولايات المتحدة، مما أفقدها استقلالية القرار الإقليمي (مركز الدراسات السورية، ٢٠٢٢، صفحة ٢٠). العراق بدوره، رغم موقعه الجغرافي وثروته النفطية، يعيش حالة من الاستقطاب بين المحور الإيراني–الشيعي والمحور الأمريكي–الخليجي، ما جعل مواقفه الإقليمية متذبذبة وغير حاسمة، وأدى إلى تراجع دوره كفاعل عربي مؤثر (الزبيدي، ٢٠٢٢، صفحة ١٧).

أما مصر، ورغم احتفاظها بعلاقات سلام رسمية مع إسرائيل منذ ١٩٧٩، فإنها لم تكن فاعلًا مركزيًا في الاتفاقات الإبراهيمية، واكتفت بمراقبة التطورات. ضعف الدور المصري يُعزى إلى التحديات الاقتصادية الداخلية، والانشغال بقضايا محلية، وتراجع اهتمام الإدارة الأمريكية بإشراكها في التحالفات الجديدة (السعدني، ٢٠٢٣، صفحة ٤٥).

ثالثا الموقف الإيراني و التركي: أظهرت إيران معارضة شديدة للاتفاقات الإبراهيمية، واعتبرتها "خيانة للقضية الفلسطينية" وتحالفا مع الاحتلال". لكن الموقف الإيراني يتجاوز البُعد الأيديولوجي إلى قراءة جيوستراتيجية ترى في الاتفاقات محاولة لتطويقها عسكريًا وسياسيًا من قبل محور خليجي–إسرائيلي–أمريكي (عبد اللهيان، ٢٠٢١، صفحة ٣). ردّ الفعل الإيراني تمثل في تعزيز وجودها في العراق وسوريا ولبنان واليمن، وزيادة دعمها لوكلائها الإقليميين مثل حزب الله والحوثيين. كما وسّعت إيران مناوراتها البحرية في الخليج، وأعلنت عن مشاريع تسليح جديدة، في محاولة لردع ما تسميه "تحالف التطبيع (معهد دراسات الأمن القومي، ٢٠٢٢، صفحة ١٦).

محور المقاومة (إيران – سوريا – حزب الله – حماس) يبدو اليوم في موقف دفاعي استراتيجي، حيث أصبح مضطرًا إلى مواجهة تحالف أوسع، وأكثر تنسيقًا. لكن في الوقت نفسه، يستفيد هذا المحور من تراجع بعض الدول العربية التقليدية، وانشغال الغرب بملفات أخرى كأوكرانيا والصين (أبو هنية، ٢٠٢٣، صفحة ٦١).

اما التركي حيث اتخذت تركيا موقفًا متوازنًا نسبيًا من الاتفاقات الإبراهيمية. لم تعارضها علنًا، لكنها أبدت تحفظًا على إخراج الفلسطينيين من المعادلة. وتحركت أنقرة بسرعة لإعادة علاقاتها مع الإمارات والسعودية، بعد سنوات من التوتر، كما أعادت سفيرها إلى إسرائيل في ٢٠٢٢، في محاولة لعدم البقاء خارج التحالفات الناشئة (نسرين، ٢٠٢٣، صفحة ٤٨). تركيا تدرك أن الاتفاقات الإبراهيمية قد تشكل تحالفًا قد يُهمّش دورها الإقليمي، لذا بدأت بتعزيز علاقاتها في مجالات التجارة والطاقة مع الدول الخليجية، وتسعى لتصدير الطائرات المسيّرة والتكنولوجيا الدفاعية إلى دول الاتفاقات ذاتها، ومنها المغرب والإمارات (مركز أبحاث الشرق التركي، ٢٠٢٢، صفحة ٢١). في هذا السياق، تمارس تركيا دبلوماسية هجينة: تقارب تكتيكي مع إسرائيل من جهة، والحفاظ على أوراقها في غزة وقطر من جهة أخرى، لضمان دور في الملف الفلسطيني وفي التوازنات المستقبلية في المنطقة (عاشور، ٢٠٢٣، صفحة ٩٥).

رابعا تاثير الاتفاقات على القضية الفلسطينية: لعل أكثر الملفات تأثرًا بالاتفاقات الإبراهيمية هو الملف الفلسطيني. إذ تم تجاوز القضية الفلسطينية في نصوص الاتفاقات دون اشتراطات واضحة لتحقيق دولة فلسطينية أو وقف الاستيطان. وقد أدى ذلك إلى شعور فلسطيني عام بالعزلة السياسية، وخيبة أمل من بعض الدول العربية (عريقات، ٢٠٢٠، صفحة ٤). السلطة الفلسطينية رفضت الاتفاقات واعتبرتها "طعنة في الظهر"، بينما وجدت بعض الفصائل في ذلك

فرصة لإعادة بناء خطاب المقاومة خارج الغطاء العربي الرسمي. لكن في المقابل، فتحت هذه الاتفاقات المجال لمشاريع اقتصادية في الضفة الغربية، عبر وساطة إماراتية أو دولية، في محاولة لتقديم السلام الاقتصادي كبديل (مركز رؤية للتنمية السياسية، ٢٠٢٢، صفحة ١٩).

إسرائيل استخدمت الاتفاقات لتأكيد شرعيتها الإقليمية دون تقديم تنازلات، وهو ما سيجعل أي مفاوضات مستقبلية أصعب، في ظل قبول بعض العرب بالتطبيع غير المشروط. وقد يُحدث ذلك تحولات عميقة في بنية الصراع الفلسطيني–الإسرائيلي نفسه، خاصة إذا ما توسعت الاتفاقات لتشمل دولًا عربية مؤثرة لاحقًا (بن عامي، ٢٠٢٣، صفحة ٧).

المبحث الثالث:التنافس الاقليمي للاتفاقات الابراهيمية

اولا: التنافس الإيراني – الإسرائيلي

يُعدّ التنافس بين إيران وإسرائيل أحد المحاور الأكثر احتدامًا في الشرق الأوسط، وقد ازداد حدةً بعد توقيع الاتفاقات الإبراهيمية، التي منحت إسرائيل منفذًا رسميًا إلى الخليج العربي، وهو ما تعتبره طهران تهديدًا مباشرًا لأمنها القومي (معهد الدراسات الإيرانية،، ٢٠٢١، صفحة ١٤). إيران ترى في هذا التحالف محاولة لتطويقها عبر إنشاء محور سياسي–أمني يمتد من البحرين إلى المغرب، مرورًا بالإمارات والسودان، وكلها دول لها حضور مباشر أو غير مباشر في مضيق هرمز، والبحر الأحمر، والخليج العربي (مركز دراسات الأمن القومي، ٢٠٢٢، صفحة ٨). وتردّ إيران على هذا التهديد من خلال استعراضات عسكرية، توسيع برنامجها الصاروخي، ورفع منسوب التصعيد الكلامي تجاه إسرائيل.

أما إسرائيل، فتنظر إلى إيران بوصفها التهديد الأول لأمنها القومي، ليس فقط بسبب البرنامج النووي، بل أيضًا بسبب دعمها لحركات المقاومة في غزة ولبنان. وقد طورت عقيدتها الأمنية بعد الاتفاقات الإبراهيمية لتشمل "الضربات الوقائية" والتنسيق الدفاعي مع بعض دول الخليج لمراقبة الأنشطة الإيراني (مركز ستراتفور، ٢٠٢٣، صفحة ٢١).

ثانيا: الإمارات وقطر والسعودية: تفاهمات وصراعات

تُعدّ منطقة الخليج العربي أحد أهم مسارح التنافس الإقليمي، حيث تختلف الرؤى والمصالح بين القوى الكبرى فيه. فبينما اختارت الإمارات طريق التطبيع والتحالف مع إسرائيل، تُبقي قطر على موقفها الرافض لأي تطبيع غير مشروط، وتستمر في دعم القضية الفلسطينية إعلاميًا وسياسيًا (العمادي، ٢٠٢١، صفحة ٢٨). ورغم توقيع اتفاق العلا في ٢٠٢١، الذي أنهى القطيعة

بين دول الخليج، إلا أن التوتر الصامت بين الإمارات وقطر لا يزال قائمًا، خاصة في ملفات مثل التقارب مع تركيا، والتغطيات الإعلامية، والعلاقات مع حماس (السلمان، ٢٠٢٢، صفحة ٣٦).

أما السعودية، فهي تتبع سياسة "التحفظ الإيجابي"، إذ لم توقع على الاتفاقات الإبراهيمية رسميًا، لكنها فتحت مجالًا جويًا للطيران الإسرائيلي، وأبدت استعدادًا لمزيد من التعاون في المستقبل ضمن مصالحها الاستراتيجية (معهد واشنطن للدراسات، ٢٠٢٣، صفحة ١٠). وتُفضل الرياض أن تبقي ملف التطبيع في يدها كورقة تفاوضية مع واشنطن، خاصة في ظل محاولاتها تعزيز دورها القيادي في المنطقة.

ثالثا: تركيا وإسرائيل: مصالح متقاطعة أم تناقض دائم

تعيش العلاقات التركية–الإسرائيلية حالة من التذبذب المستمر، حيث تجمعهما مصالح اقتصادية وأمنية، وتفرقهما قضايا سياسية وأيديولوجية. فبينما توجد علاقات تجارية قوية بين أنقرة وتل أبيب، يبرز التوتر دائمًا بسبب موقف تركيا من القدس وغزة (كمال، ٢٠٢٢، صفحة ٤٠). بعد توقيع الاتفاقات الإبراهيمية، بدأت تركيا تعيد تقييم سياستها الخارجية في ضوء التحالف الإقليمي الجديد، وسعت لتطبيع علاقاتها مع إسرائيل للحفاظ على دورها الجيوسياسي، خصوصًا في ملف الغاز شرق المتوسط (ناديا ياسين، ٢٠٢١، صفحة ٢٢).

لكن في العمق، يبقى التنافس قائمًا بين الطرفين، فكل منهما يسعى لتقديم نفسه كقوة إسلامية معتدلة ومتقدمة في المنطقة. وقد يكون الصراع غير المباشر بينهما في مناطق مثل القرن الأفريقي وليبيا وأذربيجان مؤشرًا على تضارب استراتيجي طويل الأمد (مركز أورسام التركي، ٢٠٢٣، صفحة ١١).

رابعا: الأبعاد الأمنية والعسكرية للتحالفات الجديدة

من أخطر تداعيات الاتفاقات الإبراهيمية أنها أعادت تعريف التهديدات الأمنية في المنطقة. لم تعد إسرائيل تُرى كعدو، بل كشريك أمني، في حين تموضع إيران كخطر استراتيجي مشترك. وقد انعكس ذلك في سلسلة من الاتفاقيات الأمنية، والتدريبات العسكرية، وتبادل المعلومات الاستخباراتية بين إسرائيل وبعض دول الخليج (معهد الأمن القومي الإسرائيلي، ٢٠٢٢، صفحة ١٣).

كما بدأ التعاون في تطوير منظومات الدفاع الجوي، وتعزيز القدرات السيبرانية لمواجهة التهديدات غير التقليدية. وبرزت مشاريع مشتركة بين الإمارات وإسرائيل في مجال الأقمار الصناعية، والطائرات المسيّرة، والطاقة النووية السلمية (مركز التقدم الإماراتي،، ٢٠٢٣،

صفحة ٢٦) . هذا التحالف الأمني لا يقتصر على الردع، بل يشمل التخطيط المشترك، والمشاركة في منتديات دولية دفاعية، في إطار خلق بنية أمنية جديدة غير عربية بالكامل، وهو ما يثير مخاوف لدى بعض الدول الرافضة للتطبيع، ولدى بعض الشعوب التي لا تزال ترى إسرائيل كعدو تقليدي (هيئة الإذاعة البريطانية BBC Arabic، 2022).

نفهم هذا المبحث تكشف تحولات التنافس والتحالفات بعد الاتفاقات الإبراهيمية أن المنطقة لم تشهد مجرد تغيرات في العلاقات الدبلوماسية، بل دخلت مرحلة إعادة تعريف للتهديدات والفرص والمصالح. وبرزت ثلاث محاور جديدة (المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجيةIISS، 2023، صفحة ٦).

١. محور التطبيع: إسرائيل و الإمارات و البحرين + المغرب و السودان، مدعومًا من واشنطن.

٢. محور المقاومة: إيران حزب الله و حركات فلسطينية.

٣. محور المتوازنين: تركيا و قطر و الأردن و مصر (بدرجات متفاوتة).

هذه المحاور لا تُبنى فقط على الأيديولوجيا، بل على مصفوفة مصالح مركبة تشمل الأمن، الاقتصاد، الطاقة، والسيادة. وقد أصبح من الصعب التنبؤ بمستقبل التحالفات، خصوصًا في ظل تغيّر الإدارات السياسية، وصعود قوى دولية جديدة مثل الصين وروسيا، وانكفاء جزئي للدور الأمريكي (مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات، ٢٠٢٢، صفحة ٣٠).

المبحث الرابع: الاحتمالات والسيناريوهات المستقبلية للاتفاقات الابراهيمية

تشير معظم التقديرات إلى أن الاتفاقات الإبراهيمية لن تبقى على حالها، بل قد تتطور إلى تحالفات إقليمية ذات طابع مؤسسي. بعض التحليلات تتوقع نشوء ناتو عربي–إسرائيلي مصغّر، خاصة في حال استمرت التهديدات الإيرانية، والتقلبات في استقرار دول الجوار (مركز الأمن القومي الأمريكي، ٢٠٢٢، صفحة ١٠). إلا أن هذا المسار ليس مضمونًا بالكامل، حيث تعتمد استدامة التطبيع على عدة عوامل:

- ثبات الأنظمة السياسية في الدول الموقعة.
- مدى تجاوب إسرائيل مع المطالب الفلسطينية والعربية.
- ردود الفعل الشعبية، خاصة في دول مثل المغرب والسودان.

كما أن صعود حكومات يمينية متطرفة في إسرائيل – مثل حكومة نتنياهو – قد يعرقل توسيع الاتفاقات، ويؤدي إلى فتور في العلاقات، كما حصل في بعض الملفات الحساسة كالاقتحامات المتكررة للمسجد الأقصى (المركز الفلسطيني للدراسات، ٢٠٢٣، صفحة ٨).

بالتالي، فإن السيناريو الأقرب هو "تطبيع حذر ومتفاوت"، يستمر اقتصاديًا وأمنيًا، مع صعوبات في الجانب الرمزي أو الشعبي، خاصة في ظل التناقض القائم بشأن ملف القدس وحق العودة (يوسف، ٢٠٢٣، صفحة ٣٤).

اولا: آفاق الصراع العربي – الإسرائيلي رغم توقيع عدد من الدول العربية لاتفاقات سلام مع إسرائيل، إلا أن الصراع العربي–الإسرائيلي لم ينتهِ. ما زالت غالبية الشعوب العربية ترفض التطبيع، وتدعم الحقوق الفلسطينية. كما أن دولًا مؤثرة مثل الجزائر ولبنان وسوريا والكويت ترفض الاعتراف بإسرائيل، وتُبقي على خطابها المقاوم (عبدالله، ٢٠٢٣، صفحة ٢٣).

تُظهر الأزمات المتكررة في غزة، والضفة الغربية، والقدس أن جذور الصراع لا تزال قائمة، وأن الاتفاقات لم تُعالج لبّ المشكلة، بل تجاوزتها. وفي غياب أي أفق سياسي لحل الدولتين، فإن تصاعد التوترات في الأراضي المحتلة قد يؤدي إلى إعادة خلط الأوراق هناك أيضًا احتمال أن تؤدي انتفاضة فلسطينية جديدة إلى إحراج الدول الموقعة، وربما تجميد بعض مسارات التعاون. ومع تزايد الاعتداءات الإسرائيلية على المدنيين والمقدسات، يُحتمل أن تعود القضية الفلسطينية إلى واجهة أولويات الرأي العام العربي (المركز العربي للأبحاث، ٢٠٢٢، صفحة ٤١). ما لم تقدم إسرائيل تنازلات جدية، فإن الاتفاقات لن تُنهي الصراع بل ستديره، وقد يُبقي ذلك المنطقة في حالة توتر دائمة، تؤثر سلبًا على استقرار التحالفات الجديدة (سبرينغبورغ، ، ٢٠٢١، صفحة ٢١).

ثانيا: مستقبل الدور الأمريكي في منطقة الشرق الاوسط الولايات المتحدة راعية الاتفاقات الإبراهيمية، لا تزال قوة مؤثرة في الشرق الأوسط، لكنها تتبع سياسة "الانكفاء الذكي"، أي تقليل وجودها العسكري مقابل تعميق الشراكات الإقليمية. ومن خلال الاتفاقات، تسعى واشنطن إلى تأسيس نظام ردع مشترك ضد إيران، وتقليل تكاليف التدخل المباشر (روبين، ٢٠٢٢، ٧).

لكن هذا التوجه يواجه تحديات، أبرزها:

فقدان الثقة من بعض الحلفاء التقليديين مثل السعودية والتنافس مع قوى دولية أخرى كالصين وروسيا. والتغيرات المتوقعة في السياسة الأمريكية مع كل إدارة جديدة في حال استمرار هذا النهج، فإن واشنطن ستكتفي بدور المنسق الاستراتيجي، تاركة تفاصيل التنفيذ لحلفائها، وهذا قد يُضعف من قدرتها على فرض حلول سياسية شاملة، خصوصًا في الصراع الفلسطيني–الإسرائيلي (يوسف ن.، ٢٠٢٣، ١٢).

ومن ثم، فإن مستقبل الدور الأمريكي مرهون بمدى تماسك التحالفات الإقليمية، ونجاحها في تحقيق مصالح واشنطن دون إثقالها بالتدخل المباشر (مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ((CSIS، 2022، ٢٠).

ثالثا: دور القوى الدولية الجديدة (الصين، روسيا) في ظل تراجع نسبي للنفوذ الأمريكي، تزداد حضور الصين وروسيا في المنطقة، لا سيما في الجوانب الاقتصادية والعسكرية. فالصين أصبحت الشريك التجاري الأول لمعظم دول الخليج، بينما تُعد روسيا فاعلًا رئيسيًا في ملفات المنطقة.

تتعامل الدول العربية مع هاتين القوتين بعقلية التوازن: تعزيز العلاقات دون التخلي عن التحالف الأمريكي. ومن الملاحظ أن الصين لا تتدخل في الملفات السياسية الحساسة مثل الصراع الفلسطيني، بينما تفضل روسيا البقاء كوسيط مرن بين أطراف متضادة (هيث، ٢٠٢١، صفحة ٢١).

أما إسرائيل، فرغم تقاربها الاقتصادي مع الصين، فإنها تلتزم بالخطوط الحمراء التي ترسمها واشنطن في العلاقة مع بكين، خصوصًا في قطاع التكنولوجيا والأمن (عبد العزيز، ٢٠٢٣، صفحة ٢٣).

يبقى السؤال: هل يمكن للصين أو روسيا أن ترعى اتفاقات جديدة في المستقبل؟ الجواب حتى الآن هو لا، لكنهما قد تلعبان دورًا متزايدًا في إعادة تشكيل التوازنات الاقتصادية التي تحيط بهذه الاتفاقات (مركز موسكو للدراسات، ٢٠٢٣، صفحة ٩).

رابعا: سيناريوهات للاتفاقات الابراهيمية

بناء على التحليل السابق، يمكن تصور ثلاثة سيناريوهات لمستقبل المنطقة في ظل الاتفاقات الإبراهيمية:

١. السيناريو التصاعدي: توسع التحالفات وتوقيع مزيد من الاتفاقات، خاصة مع السعودية، وتشكيل بنية أمنية واقتصادية جديدة بقيادة إسرائيل–الخليج–أمريكا.

٢. السيناريو الانعكاسي: حدوث انتكاسات كبرى (انتفاضة فلسطينية، حرب إيرانية، تغيّر في موقف الولايات المتحدة)، ما يؤدي إلى تجميد أو إضعاف الاتفاقات.

٣. السيناريو المركب: استمرار الاتفاقات بشكل "مرن"، يشمل تعاونًا اقتصاديًا وأمنيًا مع استمرار الرفض الشعبي، واحتواء الصراع الفلسطيني دون حله.

السيناريو الثالث هو الأكثر ترجيحًا على المدى القريب، لأنه يُراعي التناقض بين المصالح الحكومية والرفض المجتمعي، ويُتيح للدول هامش مناورة مع مختلف القوى الدولية (مركز السياسات المستقبلية والمعلومات الدولية، ٢٠٢٣).

الخاتمة:

عند استعراض مسار الاتفاقات الإبراهيمية، وتحليل تأثيرها على التوازنات والتحالفات الإقليمية في الشرق الأوسط، يتضح أن هذه الاتفاقات لم تكن مجرد ترتيبات دبلوماسية، بل إعادة هيكلة للنظام الإقليمي وفق أولويات جديدة تتركز حول الأمن والاقتصاد والتكنولوجيا، وتتجاوز البُعد القومي أو التضامن التقليدي.

تظهر نتائج الدراسة أن:

- إسرائيل تحولت من "عدو إقليمي" إلى شريك أمني لبعض الدول العربية، خاصة في الخليج.
- إيران باتت تُنظر إليها كتهديد مشترك، ما دفع إلى اصطفاف خليجي–إسرائيلي غير مسبوق.
- تركيا سعت لإعادة التموضع الإقليمي دون المساس بعلاقاتها التاريخية مع حركات المقاومة.
- القوى العربية التقليدية (مصر، العراق، سوريا) شهدت تراجعًا في التأثير الإقليمي لصالح قوى بديلة أو غير عربية.
- القضية الفلسطينية تراجعت في أولويات الأنظمة، لكنها لا تزال حاضرة بقوة في الوعي الشعبي العربي، مما يخلق فجوة متنامية بين السياسات الرسمية والمواقف المجتمعية.

وعليه، فإن الاتفاقات الإبراهيمية لا تمثل نهاية لصراع المنطقة، بل إعادة صياغة لأدوات هذا الصراع وتحالفاته، في سياق دولي يتسم بتعدد الأقطاب، وتراجع الهيمنة الأمريكية التقليدية.

ثانيًا: التوصيات

١. لصنّاع القرار العرب: ضرورة الموازنة بين متطلبات الأمن الإقليمي وحقوق الشعوب العربية، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، لمنع تصدع داخلي قد يُضعف استقرار الدولة الوطنية.

٢. للباحثين والمراكز البحثية: تعزيز الدراسات المستقبلية حول أثر هذه الاتفاقات على الأمن القومي، والتكامل الاقتصادي، والتفاعلات الاجتماعية.

٣. للمجتمع المدني والإعلام: زيادة الوعي النقدي حول التغيرات الجيوسياسية، وتحليلها بلغة واقعية بعيدًا عن التهويل أو التبرير، من أجل بناء موقف شعبي متوازن.

٤. للمؤسسات الإقليمية (مثل الجامعة العربية): إعادة تفعيل آليات التنسيق السياسي، ولو تدريجيًا، حتى لا تصبح المنطقة رهينة لتحالفات مؤقتة أو مصالح آنية.

ثالثًا: مقترحات لدراسات مستقبلية

- تحليل تأثير الاتفاقات على العلاقات الإسرائيلية – التركية في المدى البعيد.
- دراسة الرأي العام العربي تجاه التطبيع بناءً على استطلاعات شاملة.
- استكشاف دور الصين وروسيا في توازن القوى بعد تراجع واشنطن.
- مقارنة بين اتفاقات إبراهام واتفاقات أوسلو من حيث النتائج السياسية الفعلية.

في المجمل، تشير نتائج البحث إلى أن الشرق الأوسط يمر بمرحلة "إعادة تشكّل صامت"، عنوانها الأبرز: التحالفات المتغيرة، والتناقضات الدائمة.

المصادر

١- الاتحاد الاوربي. (٢٠٢٠). "بيان حول الاتفاقات الإبراهيمية". بروكسل: المفوضية الاوربية.
٢- إدريس الكتاني. (٢٠٢٢). التطبيع المغربي الإسرائيلي: حسابات الربح والخسارة"، مجلة المستقبل المغربي. الرباط: مجلة المستقبل المغربي.
٣- إسماعيل الزبيدي. (٢٠٢٢). "العراق بين واشنطن وطهران: صراع النفوذ". بغداد: مجلة الساسة الدولية.
٤- أيلي كوهين. (٢٠٢٢). إسرائيل والخليج: من السر إلى العلن (المجلد ١٢). تل ابيب: معهد الأمن القومي الإسرائيلي.
٥- بشار الحسن. (١ مارس, ٢٠٢٢). "اتفاقات التطبيع الجديدة: قراءة استراتيجية". مجلة السياسة الدولية ،بغداد.
٦- تيموثي هيث. (٢٠٢١). "الصين في الشرق الأوسط: استراتيجية الانخراط الاقتصادي". الولايات المتحدة: مؤسسة راند.
٧- حسن أبو هنية. (٢٠٢٣). "محور المقاومة بعد التطبيع العربي الإسرائيلي". الدوحة: المركز العربي للأبحاث.
٨- حسن السلمان. (٢٠٢٢). "الخليج بعد العلا: توافق أم تنافس ناعم؟". الامارات: مجلة السياسات الخليجية.
٩- حسين عبد اللهيان. (٢٠٢١). "رؤية إيران للاتفاقات الإبراهيمية". وكالة فارس الإيرانية ،طهران.
١٠- ديميتري ترينين. (٢٠٢١). "روسيا والشرق الأوسط: حسابات النفوذ". موسكو: معهد كارينغي للسلام الدولي.
١١- روبرت سبرينغبورغ، . (٢٠٢١). "الاتفاقات الإبراهيمية: سلام بدون عدالة". واشنطن: فورين أفيرز.
١٢- روبرت مالي. (٢٠٢١). الشرق الأوسط بعد ترامب: التحديات والتحالفات. الولايات المتحدة: فورين أفيرز.
١٣- ستراتفور, مركز:. (٢٠٢١). "الاتفاقات الإبراهيمية: المضمون والمآلات". اوستن: مركز ستراتفور, مركز للدراسات الاستراتيجية.
١٤- سيف الدين عبدالله. (٢٠ ٣, ٢٠٢٣). "المواقف العربية من التطبيع: قراءة تحليلية". مجلة المستقبل العربي .
١٥- شفيق الغبراء. (٢٠٢٢). "إسرائيل في النظام العربي الجديد". بيروت: دار الفارابي.
١٦- شلومو بن عامي. (٢٠٢٣). "إسرائيل والعرب بعد الاتفاقات الإبراهيمية". هآرتس، القدس.
١٧- شيرين عبد العزيز. (٢٠٢٣). "الخيارات الاستراتيجية للدول الخليجية". القاهرة: مجلة شؤون دولية.
١٨- صائب عريقات. (٢٠٢٠). "ردود الفعل الفلسطينية على التطبيع". رام الله: دائرة شؤون المفاوضات.
١٩- عامر حسين. (١٥ ٣, ٢٠٢٣). "توازن الردع في الشرق الأوسط بعد التطبيع".
٢٠- عبد الرحمن يوسف. (١٠ ٦, ٢٠٢٣). "التطبيع العربي: حدود الاستمرارية". مجلة دراسات الشرق الأوسط.

٢١-عبير العبدلي. (٢٠٢٣). السياسة الخارجية الإماراتية بعد الاتفاقات الإبراهيمية. ابو ظبي: مركز الخليج للدراسات.
٢٢-عمر عاشور. (٢٠٢٣). "تركيا في الشرق الأوسط: بين النفوذ والمناورة". بغداد: دار سطور.
٢٣-عمر كمال. (٢٠٢٢). "إسرائيل وتركيا: شراكة متوترة". مجلة الشرق الأوسط،٤١.اسطنبول
٢٤-عمر نسرين. (٢٠٢٣). "العلاقات التركية الإسرائيلية: بين التعاون والمنافسة". عمان: مجلة دراسات شرق اوسطية.
٢٥-فاطمة محمد. (١٥, ٦, ٢٠٢١). "الاتفاقات الإبراهيمية: المواقف الشعبية والسياسية".عمان .مجلة دراسات شرق أوسطية.
٢٦-كريم السعدني. (٢٠٢٣). "الدور المصري في شرق المتوسط: انحسار أم إعادة تموضع؟"، القاهرة: مجلة الدراسات الاستراتيجية.
٢٧-مارتن إنديك. (٢٠٢٠). "التحولات الأمريكية في الشرق الأوسط". واشنطن: مركز بروكينغز للدراسات.
٢٨-مايكل روبين. (٢٠٢٢). "أمريكا والشرق الأوسط: نهاية الهيمنة؟". واشنطن: مركز AEI.
٢٩-مركز أبحاث الشرق التركي. (٢٠٢٢). "التحركات التركية بعد الاتفاقات الإبراهيمية". انقرة.
٣٠-مركز الأمن القومي الأمريكي. (٢٠٢٢). "هل نحن أمام ناتو شرق أوسطي؟". واشنطن.
٣١-مركز التقدم الإماراتي،. (٢٠٢٣). "التعاون الدفاعي بعد التطبيع". ابو ظبي.
٣٢-مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية (2022) .(CSIS). "الشراكات بدلاً من التدخلات". واشنطن: معهد الدراسات الامنية والسياسية.
٣٣-مركز الدراسات السورية. (٢٠٢٢). "موقع سوريا في الخارطة الإقليمية بعد الحرب". اسطنبول: مركز الدراسات السورية.
٣٤-مركز السياسات المستقبلية والمعلومات الدولية. (٢٠٢٣). "مستقبل الاتفاقات الإبراهيمية: سيناريوهات تحليلية". باريس: مؤسسة راند للأبحاث والدراسات.
٣٥-مركز العربي للأبحاث. (٢٠٢٢). "غزة والضفة: بين التهدئة والانفجار". بيروت.
٣٦-مركز الفلسطيني للدراسات. (٢٠٢٣). "اليمين الإسرائيلي ومستقبل الاتفاقات". رام الله.
٣٧-مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات. (٢٠٢٢). "العلاقات العربية الإسرائيلية: قراءة جديدة". الرياض.
٣٨-مركز أورسام التركي. (٢٠٢٣). "العلاقات التركية الإسرائيلية في مرحلة إعادة التوازن". انقرة.
٣٩-مركز ترينذز للبحوث والاستشارات. (٢٠٢١). "الإمارات والاتفاقات الإبراهيمية: حسابات المصالح". ابو ظبي، الامارات: مركز ترينذز للبحوث والاستشارات.
٤٠-مركز دراسات الأمن القومي. (٢٠٢٢). الردع الإسرائيلي بعد اتفاقات إبراهيم". تل ابيب.
٤١-مركز رؤية للتنمية السياسية. (٢٠٢٢). "التطبيع وتأثيره على مستقبل القضية الفلسطينية". رام الله.
٤٢-مركز ستراتفور. (٢٠٢٣). "التحول في العقيدة الإسرائيلية تجاه إيران". واشنطن: تقرير استراتيجي .
٤٣-مركز كارنيغي للشرق الاوسط. (٢٠٢١). السودان والولايات المتحدة: التطبيع مقابل رفع العقوبات. بيروت.
٤٤-مركز موسكو للدراسات. (٢٠٢٣). "روسيا والشرق الأوسط بعد أوكرانيا". موسكو: مركز موسكو للدرات والاستراتيجية.
٤٥-مركز واشنطن للدراسات الاستراتيجية. (٢٠٢١). "الاتفاقات الإبراهيمية والتحالف الإقليمي الجديد". الولايات المتحدة: تقرير خاص.
٤٦-معهد الأمن القومي الإسرائيلي. (٢٠٢٢). "التحالفات الأمنية الجديدة في الشرق الأوسط". تل ابيب.

٤٧-معهد الدراسات الإيرانية،. (٢٠٢١). إيران والتطبيع العربي الإسرائيلي: تقييم أمني. طهران.
٤٨-معهد الدولي للدراسات الاستراتيجية(2023 .IISS). خارطة التحالفات بعد التطبيع. لندن.
٤٩- معهد دراسات الأمن القومي. (٢٠٢٢). "التهديد الإيراني بعد الاتفاقات". اسرائيل.
٥٠-معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى. (٢٠٢١). "إسرائيل والخليج: تحالف الردع الإقليمي". واشنطن: معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى.
٥١-معهد واشنطن للدراسات. (٢٠٢٣). "الموقف السعودي من التطبيع: تحليل استراتيجي". واشنطن.
٥٢-ناديا ياسين. (٢٠٢١). "الغاز والتنافس في شرق المتوسط". اسطنبول.
٥٣-نادين يوسف. (٣ ,٦, ٢٠٢٣). "تحولات السياسة الأمريكية في عهد بايدن" (الإصدار ٢٣٠). بغداد: مجلة السياسة الدولية.
٥٤-ناصر الفضلي. (٢٠٢٢). "البحرين والتحولات الإقليمية: مقاربة أمنية". مجلة دراسات الخليج.
٥٥-- هيئة الإذاعة البريطانية (BBC Arabic. 2022). "تحول في نظرة العرب لإسرائيل بعد الاتفاقات. لندن.
٥٦-- يعقوب عميدور. (٢٠٢١). "الأمن الإسرائيلي والتهديد الإيراني: تحولات ٢٠٢٠".معهد القدس للدراسات. القدس.
٥٧-يوسف العمادي. (٢٠٢١). "قطر والقضية الفلسطينية بعد الاتفاقات الإبراهيمية". الكويت: مركز دراسات الخليج.

المصادر العربية باللغة الانكليزية

1- European Union. (2020). "Statement on the Abraham Accords." Brussels: European Commission.
2- Idriss El Kettani. (2022). Moroccan-Israeli Normalization: A Calculation of Profit and Loss," Al-Mustaqbal Al-Maghribi Magazine. Rabat: Al-Mustaqbal Al-Maghribi Magazine
3- Ismail Al-Zubaidi. (2022). "Iraq Between Washington and Tehran: A Struggle for Influence." Baghdad: Al-Siyasa Al-Dawliya Magazine .
4- Eli Cohen. (2022). Israel and the Gulf: From Secret to Public (Vol. 12). Tel Aviv: Institute for National Security Studies.
5- Bashar Al-Hassan. (March 1, 2022). "The New Normalization Agreements: A Strategic Reading." Al-Siyasa Al-Dawliya Magazine, Baghdad.
6- Timothy Heath. (2021). "China in the Middle East: A Strategy for Economic Engagement." United States: RAND Corporation.
7- Hassan Abu Hanieh. (2023). "The Axis of Resistance After Arab-Israeli Normalization." Doha: Arab Center for Research.
8- Hassan Al-Salman. (2022). "The Gulf After Al-Ula: Consensus or Soft Competition?" UAE: Al-Siyasat Al-Khaleejia Magazine.
9- Hossein Abdollahian. (2021). "Iran's Vision of the Abraham Accords." Fars News Agency, Tehran...

10- Dmitri Trenin. (2021). "Russia and the Middle East: Calculations of Influence." Moscow: Carnegie Endowment for International Peace.

11- Robert Springborg. (2021). "The Abraham Accords: Peace Without Justice." Washington: Foreign Affairs.

12- Robert Malley. (2021). "The Middle East After Trump: Challenges and Alliances." Washington: Foreign Affairs...

13- Stratfor Center. (2021). "The Abraham Accords: Substance and Implications." Austin: Stratfor Center for Strategic Studies.

14- BSaif Al-Din Abdullah. (March 20, 2023). "Arab Positions on Normalization: An Analytical Reading." Al-Mustaqbal Al-Arabi Magazine.

Shafiq Al-Ghabra. (2022). "Israel in the New Arab Order." Beirut: Dar Al-Farabi 15-

16- Shlomo Ben-Ami. (2023). "Israel and the Arabs after the Abraham Accords." Haaretz, Jerusalem.

17- Sherine Abdel Aziz. (2023). "Strategic Options for the Gulf States." Cairo: International Affairs Journal .

18- Saeb Erekat. (2020). "Palestinian Reactions to Normalization." Ramallah: Negotiations Affairs Department .

19- Amer Hussein. (March 15, 2023). "The Balance of Deterrence in the Middle East after Normalization."

20- Abdel Rahman Yousef. (June 10, 2023). "Arab Normalization: Limits of Continuity." Middle East Studies Journal.

21- Abeer Al-Abdali. (2023). Emirati Foreign Policy after the Abraham Accords. Abu Dhabi: Gulf Studies Center .

22- Omar Ashour. (2023). "Turkey in the Middle East: Between Influence and Maneuvering." Baghdad: Sotor Publishing House .

23- Omar Kamal. (2022). "Israel and Turkey: A Tense Partnership." Middle East Journal, 41. Istanbul .

24- Omar Nasreen. (2023). "Turkish-Israeli Relations: Between Cooperation and Competition." Amman: Journal of Middle Eastern Studies .

25- Fatima Mohammed. (June 15, 2021). "The Abraham Accords: Popular and Political Positions." Amman: Journal of Middle Eastern Studies .

26- Karim El-Saadany. (2023). "The Egyptian Role in the Eastern Mediterranean: Decline or Repositioning?" Cairo: Journal of Strategic Studies .

27- Martin Indyk. (2020). "American Shifts in the Middle East." Washington: Brookings Institution .

28- Michael Rubin. (2022). "America and the Middle East: The End of Hegemony?" Washington: AEI Center .

29- Turkish Oriental Research Center. (2022). "Turkish Moves After the Abraham Accords." Ankara.

30- Center for National Security Studies (2022). "Are We Facing a Middle Eastern NATO?" Washington, D.C..

31- Center for Emirati Progress (2023). "Defense Cooperation After Normalization." Abu Dhabi.

32- Center for Strategic and International Studies (CSIS). (2022). "Partnerships Instead of Interventions." Washington, D.C.: Institute for Security and Policy Studies .

33- Center for Syrian Studies (2022). "Syria's Place on the Regional Map After the War." Istanbul: Center for Syrian Studies.

34- Center for Future Policies and International Information (2023). "The Future of the Abraham Accords: Analytical Scenarios." Paris: RAND Corporation .

35- Arab Center for Research and Policy Studies (2022). "Gaza and the West Bank: Between Calm and Explosion." Beirut. .

36- Palestinian Center for Studies (2023). "The Israeli Right and the Future of the Agreements." Ramallah .

37- King Faisal Center for Research and Islamic Studies. (2022). "Arab-Israeli Relations: A New Reading." Riyadh .

38- ORSAM Turkish Research Center. (2023). "Turkish-Israeli Relations in a Phase of Rebalancing." Ankara. .

39- TRENDS Research and Advisory Center. (2021). "The UAE and the AbrahaAccords: Calculations of Interests." Abu Dhabi, UAE: TRENDS Research and Advisory Center .

40- Center for National Security Studies. (2022). Israeli Deterrence After the Abraham Accords. Tel Aviv.

41- Vision Center for Political Development. (2022). Normalization and Its Impact on the Future of the Palestinian Cause. Ramallah.

42- Stratfor Center. (2023). The Shift in Israeli Doctrine Towards Iran. Washington: Strategic Report .

43- Carnegie Middle East Center. (2021). Sudan and the United States: Normalization in Exchange for Lifting Sanctions. Beirut.

44- Moscow Center for Strategic Studies. (2023). Russia and the Middle East After Ukraine. Moscow: Moscow Center for Strategic Studies.45. 45- Washington Center. 45- for Strategic Studies. (2021). The Abraham Accords and the New Regional Alliance. United States: Special Report .

46- Institute for National Security Studies (Israel). (2022). New Security Alliances in the Middle East. Tel Aviv .

47- Institute for Iranian Studies. (2021). Iran and Arab-Israeli Normalization: A Security Assessment. Tehran .

48- International Institute for Strategic Studies (IISS). (2023). Map of Alliances After Normalization. London.

49- Institute for National Security Studies. (2022). "The Iranian Threat After the Agreements." Israel..

50- The Washington Institute for Near East Policy. (2021). "Israel and the Gulf: A Regional Deterrent Alliance." Washington: The Washington Institute for Near East Policy.

51- The Washington Institute for Near East Policy. (2023). "The Saudi Position on Normalization: A Strategic Analysis." Washington.

52- Nadia Yassin. (2021). "Gas and Competition in the Eastern Mediterranean." Istanbul.

53- Nadine Youssef. (June 3, 2023). "Transformations in US Policy Under Biden" (Issue 230). Baghdad: International Politics Journal .

54- Nasser Al-Fadhli. (2022). "Bahrain and Regional Transformations: A Security Approach." Gulf Studies Journal .

55- BBC Arabic. (2022). "A Shift in the Arab View of Israel After the Agreements." London.

56- Yaakov Amidror. (2021). "Israeli Security and the Iranian Threat: Transformations of 2020." Jerusalem Institute for Policy Studies. Jerusalem .

57- Yousef Al-Emadi. (2021). "Qatar and the Palestinian Cause After the Abraham Accords." Kuwait: Gulf Studies Center.

Regional Rivalry in the Middle East After the Abraham: Accords A Reading of the New Balance of Power

Dr. Khalid Farhood Jdaem

College of Media -University of Dhi Qar

Khalid.farhood.a@utq.edu.iq

Keywords: Regional competition, Israel, Gulf states, Abraham Accords

Summary:

The Abraham Accords signed between Israel and several Arab countries (the UAE, Bahrain, Morocco, and Sudan) in 2020 marked an unprecedented strategic shift in regional relations. These agreements opened the door to new political, security, and economic alliances, reshaping the balance of power in the region. A structural analysis of regional relations indicates the rise of a new axis comprising Israel and the Gulf states, confronting traditional axes such as Iran and its regional allies (Syria, Hezbollah, and the Houthis), in addition to a shift in the roles of major powers such as the United States, China, and Russia. These shifts have contributed to redrawing the map of influence through deepening intelligence and military cooperation between Israel and some Gulf states, the decline of the traditional role of some regional powers (such as Syria and Iraq), and Turkey and Iran's attempts to strengthen their influence to balance emerging alliances. Thus, the region has entered a new phase of regional competition in which "enemy" and "ally" are being redefined not only on the basis of the Arab-Israeli conflict, but also according to security and economic priorities that transcend traditional divisions.